[515] شجى أرى تراثي نهبا.. كلمة (ها) في هاتا للتنبيه، وتا للاشارة إلى المؤنث (1)، اشير بها إلى الطخية الموصوفة، واحجى.. أي اولى واجدر واحق، من قولهم: حجى بالمكان إذا اقام وثبت، ذكره في النهاية (2). وقيل: أي أليق وأقرب بالحجى وهو العقل (3). والقذي: جمع قذاة وهي ما يسقط في العين وفي الشراب أيضا من تبن أو تراب أو وسخ (4). والشجى: ما اعترض في الحلق ونشب من عظم ونحوه (5). والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو (6). والنهب: السلب والغارة (7) والغنيمة (8)، والجملة بيان لوجود القذى والشجى. وفي رواية الشيخين (9) والطبرسي (10): فرأيت الصبر.. وفي رواية الشيخ (11): تراث محمد صلى ا عليه وآله نهبا. وفي تلخيص الشافي: من أن أرى تراثي نهبا (12). والحاصل إني بعد التردد في القتال استقر رأيي على أن الصبر أجدر، وذلك

_____

(1) كما جاء في القاموس 4 / 408 - 409، والصحاح 6 / 2547 - 2548. (2) النهاية 1 / 348، ومثله في لسان العرب 14 / 167. (3) كما صرح بذلك في القاموس 6 / 2309، والنهاية 1 / 348، وغيرهما. (4) نص عليه في النهاية 4 / 30، ولسان العرب 15 / 174. (5) كما في القاموس 4 / 347، والصحاح 6 / 2389، وليس فيهما: ونشب، وفي الصحاح: ينشب، بدلا من: اعترض. (6) ذكره في لسان العرب 2 / 201، ومجمع البحرين 2 / 267، وغيرهما. (7) جاء في النهاية 5 / 133، ولسان العرب 1 / 773. (8) كما في مجمع البحرين 2 / 178، والقاموس 1 / 135، والصحاح 1 / 229. (9) الارشاد للشيخ المفيد: 152، وأمالي الشيخ الطوسي 1 / 382. (10) الاحتجاج للطبرسي 1 / 283 [حجرية: 192] وفيه: فرأيت أن الصبر. (11) الامالي 1 / 382. (12) تلخيص الشافي 3 / 53 وفيه: أرى تراثي نهبا.. وفي نسخة في مكتبة السيد النجفي المرعشي برقم 24 رديف 8 / قسم 153 صفحة 393: من أرى تراثي.. إلى آخره.

_____